

204 □ حكم تبرج النساء في الأسواق وفي البيوت مع غير المحارم □ نور على الدرب

عبدالعزیز بن باز

اه هو يسأل عن التبرج تبرج النساء يقول ما حكم تبرج النساء عند الاجنبي في اسواق البيع؟ وكذلك في البيوت عند آخ الزوج وبعض الاعمام وآخ الاخوان الى اخره. عند من يأتي في البيت. التبرج هو يظهر المحاسن والمفاتن شعارها ووجهها وعنقها السلع التي في اذنها او حلقها كل هذا يسمى تبرج والله جل جل وعلا يقول سبحانه وتعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اسر العلماء التبرج بانه يظهر المحاسن والمفاتن من صدرها ومن عنقها ومن اذنيها وحيبها وشعرها ونحو ذلك وهكذا الوجه في اصح قول العلماء هو من المفاتن لان جمال المرأة وحسنها وزينتها يظهر من من وجهها فهذا كله حرام ولا يجوز وهو من التبرج الذي حرمه الله عز وجل سواء كان عند اخي الزوج او عند زوج الاخت او عند عم الزوج او خال الزوج او ما اشبه ذلك وعند الاجانب الاخرين كذلك فالذي يفعله بعض النساء في الاسواق والعياذ بالله من التبرج والتساهل في اظهار بعض الشعر او الوجه او العنق او ساقوا الرجلين او ما اشبه ذلك كل هذا منكر وكله حرام. والمرأة عورة فاذا خرجت الى السوق يستشرفها الشيطان فالواجب عليها الحذر والتستر والحجاب لان هذا من اسباب السلامة. والله يقول سبحانه في كتابه العظيم واذا سألتهمون متاء فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن فالتستر والحجاب اطهر لقلوب الجميع قطعها لقلوب الرجال وقلوب النساء وان كانت الاية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكنها عامة. نعم. لنساء النبي وغير نساء النبي فالواجب على النساء هو البعد عن التبرج واظهار المحاسن وبذلك التكسر والتميع في مشية هذا من التبرج ايضا ولذلك ايضا كشف الحجاب عن الرأس او عن الصدر او عن الذراع او عن الساق او ما اشبه ذلك مما يلبسه ويفعل بعض الناس من ثياب قصيرة فان هذا من فتن ومن البلاء ومن جملة ما حرم الله عز وجل فالواجب الحذر من ذلك والمرأة عورة وخطرها عظيم على نفسها وعلى غيرها فالواجب عليها ان تكون بعيدة عن اسباب الفتنة بالتحجب ولبس الباب الذي يسترها عن اخي زوجها بزوجه وعن خال زوجها ونحو ذلك وانما المحرم ابن زوجها واب زوجها وجد زوجها محارم. ابوه وجدته واولاده وغيرها محارم لا شك مثل مثل ابنائها لكن بعض المحارم ايضا يخشى من شره. قال بعض المحارم قد يكون فاسقا فينبغي لها التحرر من ذلك ولو كان من ابناء زوجها من غيرها وان كان محرما يبغي ان يكون عندها فطنة وعندها حذر فتكون متحشمة عند محارمها لان لا تقع فتنة من بعضهم بها بلغنا انها تقع اشياء كثيرة بسبب التساهل. نعم. فقد تفتن المرأة بعض محارمها وقد يفتن بها في هذا الزمان الذي قل فيه العلم وضعف فيه الايمان فلا تبتلى باخيها وتتاب همها وتبتلى بخالها وهم محارم فينبغي لها الحذر وان تكون متحشمة تستر كل شيء ما عدا وجهها او كفيها عند محارمها هذا هو الاحوط لها واقرب للسلامة